

Distr.: General
8 December 2011
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة السادسة والخمسون

٢٧ شباط/فبراير - ٩ آذار/مارس ٢٠١٢

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين، والتنمية، والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة، واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات؛ والموضوع ذو الأولوية: "تمكين المرأة الريفية ودورها في القضاء على الفقر والجوع، وفي التنمية، والتحديات الراهنة"

بيان مقدم من رابطة الأمهات الأمريكيات، وهي منظمة غير حكومية تتمتع بمركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2012/1.



البيان

العنف الموجه ضد النساء الحوامل: التدخل والتعليم من خلال القيادات الدينية في المجتمعات الريفية

مقدمة

العنف الموجه ضد المرأة هو أزمة عالمية معقدة تشمل مسائل هيكلية متعددة وتتجاوز جميع الحدود الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والدينية، والسياسية. ويظهر العنف القائم على أساس جنساني بطرق مختلفة في جميع أنحاء العالم. فمما يهتمش المرأة الافتقار إلى السلطة الاجتماعية وتقييد الحصول على الموارد الأساسية، بما في ذلك الحماية القانونية، والرعاية الصحية، وتعليم الأمهات. ومن مرتكبي هذا العنف الشركاء، وأعضاء الأسرة، وأفراد المجتمع، والسلطات. وتبيّن الإحصاءات أن واحدة من كل ثلاث نسوة ستتعرض للعنف القائم على أساس جنساني خلال فترة حياتها.

والعنف الموجه ضد المرأة غالبا ما يكون أكثر سوءا خلال فترة الحمل، مما ينجم عنه عواقب خطيرة للغاية بالنسبة لكلا الأم والجنين. وكما توضح كيم غاندي، وهي رئيسة المنظمة الوطنية للمرأة، ”فإن العنف المرتكب في العلاقات الحميمة هو عنف بشأن السلطة. والأوقات التي يمكن فيها ممارسة السلطة على المرأة وهي حامل هي أكثر بكثير من الأوقات التي يمكن فيها ممارسة السلطة على المرأة وهي غير حامل. فأتساءل الحمل المرأة ضعيفة، ومن السهل جدا تهديدها“. فحوادث قتل الأمهات يزداد عددها خلال فترة الحمل وهذا التهديد بالموت يصل إلى الجنين أيضا.

ورغم ما تدعيه التقديرات من أن العنف الموجه ضد النساء الحوامل القائم على أساس جنساني يحدث بمعدل ١ بين كل ٢٠ امرأة على نطاق العالم، فإن في هذا الشكل المعين من العنف نقص فاحش في الإبلاغ يتطلب قدرا أكبر من الاهتمام. وفي حين تتلقى النساء الحوامل فحوصا روتينية بشأن مختلف الحالات المرضية، فإن تجربة العنف هذه هي أكثر شيوعا بكثير ولا تحظى بالتقييم السليم. وقد أوضحت رينا بلومبرغ ذلك في مقال يتعلق بالعنف المتزلي أثناء فترة الحمل بقولها: ”إن أخطر فترة في حياة المرأة هي عندما تكون حاملا“.

رابطة الأمهات الأمريكيات والحد من العنف الموجه ضد النساء الحوامل

لقد مر على إنشاء رابطة الأمهات الأمريكيات ٧٥ عاما، وهي منظمة غير حكومية مشتركة بين الأديان، تركز نفسها للاعتراف بدور الأمومة الحساس من خلال التعليم ومد

يد العون. فما من شيء أهم من حماية وتعزيز حسن حال النساء وهن يقدمن حياة جديدة إلى العالم. ففي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، احتُفل بالرضيع الذي بلغ سكان العالم بمولده سبعة بلايين نسمة وبذا يكون الوقت قد حان لكي يقوم العالم بحماية النساء أثناء فترة الحمل والدفاع عنهن. وترتكز رابطة الأمهات الأمريكيات من خلال مهمتها على العمل في سبيل إنهاء العنف الموجه ضد الأمهات. وإذ تدرك رابطة الأمهات الأمريكيات شدة العنف الموجه ضد النساء الحوامل والافتقار حالياً إلى الخدمات المتوفرة للنساء اللواتي يقاسين من هذه الأعمال الوحشية، فهي ملتزمة بالشروع في مبادرة لمعالجة هذه الأزمة العالمية.

المجتمعات الدينية كعناصر فاعلة في التغيير

تدرك رابطة الأمهات الأمريكيات، كمنظمة مشتركة بين الأديان، الدور الهام الذي تقوم به المنظمات الدينية والزعات الروحانية في حياة النساء والأسر بوجه عام. فللزعماء الدينيين والمجتمعات الدينية أثر لا يصدق ولديهم إمكانيات للتصرف كعناصر فاعلة قوية في مجال التعليم، والدعوة، والتغيير. واستناداً إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان، فإن

”للعقيدة والدين دور حيوي في حياة وثقافة معظم الناس في جميع أنحاء العالم. بلى، فحوالي ٧٠ في المائة من الناس يقدمون أنفسهم كأعضاء في مجتمع ديني أو روحاني. وللقيم والممارسات الدينية ... دور قوي في تكوين المواقف، والآراء، والسلوك“.

وهكذا، وللتصدي بشكل فعال للتهديدات الموجهة ضد النساء الحوامل، يدعو هذا الاقتراح إلى التدخل عن طريق القيام بحملة للتعليم والدعوة تتمركز في المجتمعات الدينية. فالزعماء الدينيون والمجتمعات الدينية هم في وضع يمكنهم من إحداث التغيير عن طريق تثقيف أنفسهم وتثقيف الآخرين بشأن الآثار المدمرة المترتبة على ممارسة العنف ضد النساء الحوامل. فالمبادئ والتعاليم الدينية في تقاليد العقائد الرئيسية في العالم تؤكد على أن الدين إنما يعزز الكرامة الكاملة لكل إنسان. كما يمكن استخدام المجتمعات الدينية في إبراز الطابع المثير للجدل الذي يتميز به العنف الموجه ضد النساء الحوامل، والأضرار الناجمة عن ذلك بالنسبة للنساء، والأطفال والأسرة.

واستناداً إلى مجموعة ”استرداد الكرامة“ التي قدمها المؤتمر العالمي للأديان من أجل السلام، يوصي هذا الاقتراح بخطة عمل متعددة تتمركز في المجتمع الديني. وتضم هذه الاستراتيجية مكونات للتعليم، والوقاية، والدعوة، والدعم كما تتضمن عناصر مشتركة بين الأديان ومشاركة من الرجال والنساء. وتقتصر رابطة الأمهات الأمريكيات الشروع في هذه الحملة للتعليم والدعوة عن طريق توفير التدريب الشامل في موقع مركزي للزعماء الدينيين في أمريكا الشمالية بغرض إعداد المعلمين ورجال الدين لتطبيق مجموعة ”استرداد الكرامة“

وذلك لإنهاء ممارسة العنف ضد النساء الحوامل. والمواقع الأولى التي سيتم اختيارها ستكون المواقع الريفية التي يكون وصول المرأة فيها إلى الخدمات محدودا، وكذا وصولها إلى المجتمع بوجه عام.

وفيما يلي بنود العمل المقرر تنفيذها من قبل المجتمعات الدينية:

التعليم والتوعية

البرامج التعليمية المشتركة بين الأديان

- تدريب الزعماء الدينيين، بمن فيهم المعلمون ورجال الدين، بشأن العنف القائم على أساس جنساني الذي يشكل أزمة عالمية
- زيادة معرفة الجمهور وترويج مدونة أخلاقية للعيش تشجع على احترام النساء والفتيات وتعزز كرامتهن.

الوقائع التعليمية الدينية والروحانية

- تنظيم اجتماعات تهدف إلى تثقيف المجتمع بشأن المسائل المتعلقة بالعنف القائم على أساس جنساني
- دمج الرسائل المتعلقة بالعنف القائم على أساس جنساني في الخدمات والطقوس بشكل منظم

العلاج وبناء القدرات القيادية

- تنظيم حلقات عمل لتكوين المهارات تدرب الناجيات على أن يصبحن زعيمات ومعلمات في المجتمع

إعداد ونشر مواد للتوعية

- تعبئة الموارد لمعالجة العنف الموجه ضد النساء الحوامل القائم على أساس جنساني والذي يشكل مسألة عالمية، وآثاره بالنسبة للنساء والأسر، بما في ذلك النشرات المطوية، وصحائف الوقائع، والملصقات الجدارية، الخ.

الوقاية

إشراك النساء والرجال على حد سواء في جهود الوقاية

الحوار المشترك بين الأديان والتعاون بين العقائد المتعددة

- تطبيق التعاون فيما بين المجتمعات المتعددة العقائد
- تبيان المبادئ الدينية العالمية التي تدعم الكرامة الإنسانية الكاملة لكل شخص
- دمج النظر في العنف القائم على أساس جنساني في التجمعات الدينية
- دمج المعلومات والتعليم بشأن العنف الموجه ضد النساء/النساء الحوامل في التجمعات والخدمات الدينية بشكل منتظم

بحث العنف القائم على أساس جنساني مع الشباب

- تقديم المبادرات للتعليم والتدخل التي تركز على الشباب والتي توجد الإمكانيات لأجيال المستقبل كي تصبح عناصر فاعلة في التغيير

الدعوة

الاستعانة بالدين كعنصر فاعل من أجل السلام

- ترويج الكتب السماوية المقدسة والمعتقدات والممارسات التي تحترم قدسية الحياة وتعزز الكرامة الإنسانية الكاملة لكل شخص
- إدانة جميع الممارسات الدينية وغير الدينية التي تعزز العنف القائم على أساس جنساني

تنظيم الجهود المجتمعية

- كسر الصمت بشأن العنف والأخطار التي تواجهها النساء الحوامل وذلك من خلال التعاون فيما بين الزعماء الدينيين ومنظمات المجتمع

التواصل مع زعماء المجتمع وقادة الحكومة

- الاتحاد مع زعماء المجتمع وقادة الحكومة في سبيل استكشاف الكيفية التي يمكن بها للزعماء الدينيين تلبية احتياجات المجتمع والعمل في سبيل الحد من العنف الموجه ضد المرأة.

الدعم والرعاية

إبلاء الاهتمام لقصص الناجيات

- توفير بيئة آمنة تستطيع فيها النساء والأسر التي تعرضت للعنف القائم على أساس جنساني الكلام بدون خوف

إنشاء مجموعات لتوفير الدعم

- تيسير التأمل الجماعي بشأن العنف الموجه ضد المرأة وذلك للتخفيف من الشعور بالجزلة، وللتمكنين، ولإقامة شبكات دعم أكبر حجماً

الاتحاد مع منظمات الرعاية الصحية

- مساعدة الناجيات في الحصول على الرعاية الصحية الجيدة التي تعالج آثار العنف الجسدية والعاطفية في آن واحد
- العمل مع منظمات الرعاية الصحية على إيجاد عملية فرز لتحديد العنف الموجه ضد النساء الحوامل ووقفه

تقديم خدمات الدعم للأفراد المتأثرين بالعنف القائم على أساس جنساني

- تقديم الخدمات الاستشارية للنساء، والأسر، والأطفال المتأثرين بالعنف القائم على أساس جنساني
- إنشاء منافذ للأفراد بقصد التمييز بين العلاقات الصحية والعلاقات السيئة

الخلاصة

العنف الموجه ضد النساء الحوامل هو ليس مجرد مسألة تتعلق بالمرأة، بل هو مسألة تتعلق بالمجتمع وذلك بسبب آثاره البعيدة المدى؛ ولذا يتعين على الرجال والنساء الاشتراك في العمل على تفكيك هيكل السلطة وإنهاء العنف الموجه ضد النساء الحوامل. وفي القيام بحملة للتثقيف والدعوة ضمن الإطار الديني فرصة كبيرة للتأثير في المسألة بوجه عام وإحداث التغيير.

إن رابطة الأمهات الأمريكيات ملتزمة بالعمل على استئصال العنف الموجه ضد الأمهات. ويسعى هذا الاقتراح إلى متابعة هذا الهدف عن طريق خطة العمل المتعددة التي يدعمها المؤتمر العالمي للأديان من أجل السلام. كما يمكن، عن طريق تدريب الزعماء الدينيين على التضافر في الموارد في المجتمعات الريفية، أن تبدأ عملية تحول ثقافي من خلال العلاج الروحاني.